علاقة ملوك الدولة الوسطى مع حكام إقليم الوعل كما ظهر من مقابر بنى حسن

أ.د. صدقه موسى على•

تمهيد :

تمتع حكام إقليم الوعل – وما حولهم من أقاليم مصر الوسطى – بالإستقلال والأمن فى ظل ملوك إهناسيا[١] الذين كانوا قد ربطوا حكام الأقاليم بهم عن طريق السياسة وربوا أبناءهم فى قصورهم لكى يشبوا أوفياء لهم، وكانوا يجاملون هؤلاء الحكام فى المسرات والملمات بغية أن يردوا الجميل مضاعفاً . وعندما توسعت الأسرة العاشرة وأخذ الصراع مع طيبة طوراً إيجابياً كانت سياسة إهناسيا تجاه حكام الأقاليم قد آتت ثمارها فساندوها، وأكدوا فى نقوشهم ولاءهم للقصر الملكى، وكان من أكبرهم : حكام أسيوط وحكام إقليم الوعل فى بنى حسن والأشمونين وحتنوب .

وحاول حكام إقليم الوعل بدورهم أن يحببوا فيهم أهالى الإقليم لكى يكونوا عوناً لهم فى الشدائد[٢] ، وإتضح هذا فى ألقابهم : " محب مدينته، والذى تحبه مدينته، الخالى من السوء، الخالى من التفاخر حسن النية بين النبلاء، الذى يعرف نتيجة كلامه، سيد اللطف، عظيم الحب " [٣]

فى الأسرة الحادية عشرة

عندما أتم الملك " نب حبت رع – منتوحتب الثانى " وحدة البلاد عمل على إقرارها وتوطيد أركانها عن طريق مركزية تستند عليها الملكية فى بسط سلطانها على البلاد ، فدعم الإدارة المركزية وربط حكام الأقاليم بها ، بعد أن حد من سلطانهم، ثم لجأ إلى معاملتهم بالطرق الدبلوماسية، بعدما حققت الطرق العسكرية أغراضها.[٤]

• رئيس قسم الآثار كلية الآداب – جامعة المنيا

[١] عبد الحميد زايد : مصر الخالدة ، القاهرة ، (د . ت) ، ص ٢٩٨ – ٣٠٢ .

[٢] عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ مصر والعراق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٦ ، ص ١٤٦-١٤٧.

Kanwati, N., Governmental Reforms in old kingdom Egypt, Warm in ster 1980, pp. 118-119,130-131

[٣] صدقه موسى على : الإقليم السادس عشر منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الوسطى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة المنيا ١٩٨٩ ، أثر ٢٧ -٢٨ ، وأيضاً ص ١٠٨٧ – ١٠٨٨ .

[٤] حسن محمد محى الدين السعدى : حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية (دراسة تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٢٠٠٣ ، ص ١٩٨ – ١٩٩ .

المنارة للاستشارات
www.

وفى أقاليم مصر الوسطى ، كان من الصعب القضاء على الأسرات الوراثية بها ، وقد إتبع " نب حبت رع " معهم سياسة حكيمة .

وقد تعاقبت سلالة حكام الإقليم السادس عشر (الوعل) – كما دلت مقابرهم الفخمة فى بنى حسن – دون إنقطاع ، فى العصر الإهناسى وفى الأسرة الحادية عشرة ، وكان على رأس الإقليم أسرة باكت وهم : باكت الأول وباكت الثانى وراموشنتى وباكت الثالث وخيتى.[٥]

ومن أهم ألقابهم : الحكام، اللطيف، حامل ختم ملك مصر السفلى (أمين الخزانة أو المستشار) السمير الوحيد، المعروف لدى الملك حقاً، محبوبه، ممدوحه، موضع ثقة الملك فى الجنوب، الرئيس العظيم لإقليم الوعل (وعند باكت الثالث وخيتى : الرئيس العظيم لإقليم الوعل كله)، عضو المجمع، المنتمى إلى نخن رئيس نخب، الذى يسعد قلب كل الناس ، الذى يحب سيده بكل حق، مُرضى رغبة الملك فى الجنوب، دعامة الجنوب، العظيم لذاته، المحبوب .

وألقاب دينية كثيرة أهمها : مشيد آثار الأبدية فى معبد حورس، حامى الرعية، محبوب حورس، المبجل لدى حورس . مشيد آثار الأبدية فى معبد خنوم، محبوب خنوم سيد حرور، محبوب حقت حروريت، محبوب حتحور سيدة نفرو سرى ، المبجل لدى أنوبيس، المبجل لدى الإله العظيم .[٦]

ويتضح من دراسة مقابر وألقاب حكام بنى حسن إستقرار الأوضاع فى إقليم الوعل، حيث نجح حكامه فى الحفاظ على ذلك الإستقرار، ربما كما رأى البعض بإلتزامهم الحياد أثناء الصراع بين طيبة وإهناسيا [٧].

أو كما رأى دريوتون وفانديه أنهم قد سلموا للطيبين من غير قتال بشرط صريح وهو أن يبقوا ولاة على إقليمهم ولكنهما يحتملا أن سلطانهم كان محدوداً .[٨]

---

[٥] صدقه موسى على : المرجع السابق ، أثر ٢٧ – ٣٢ ، وأيضاً ص ١٤٥١ – ١٤٥٦ ؛ نفس المؤلف : مصر الفرعونية ، ج ١ ، دار التيسير ، المنيا ١٩٩٩ ، ص ١٨٤ .
ويبدو أن حكام إقليم الوعل –بعد أن كانوا سابقاً موالين لإهناسيا – قد سالموا الفاتحيين الطيبيين، إذ أن سلسلة مقابرهم تمتد دون إنقطاع منذ العصر الإهناسى حتى منتصف الأسرة الثانية عشرة . ولا توجد إشارات مباشرة للصراع الطيبى الإهناسى.
-عبد العزيز صالح: المرجع السابق، ص ١٤٦ – ١٤٧؛ حسن السعدى: المرجع السابق، ص١٨٤.

[٦] بالتفصيل راجع : صدقه موسى على : الإقليم السادس عشر ، أثر ٢٧ – ٣٢ .

[٧] حسن السعدى : المرجع السابق، ص ٢٠٢ .

[٨] إيتين دريوتون–جاك فانديه: مصر، ترجمة عباس بيومى، مراجعة محمد شفيق غربال، عبد الحميد الدواخلى ، القاهرة (د. ت) ، ص ٢٧٠ .

المنارة للاستشارات
www.

ويرجح الباحث أن حكام إقليم الوعل قد توددوا إلى الطيبين بعد إنتصارهم وأيدوهم.[٩] وكان البعض قد رجح أن الحاكم العظيم لإقليم الوعل باكت الثالث والذى يُرجح أنه كان معصراً للملك نب حبت رع، قد ساعد الجيش الطيبى فى زحفه نحو الشمال، معتمدين فى ذلك على منظر على الحائط الشرقى بمقبرته (رقم ١٥) يصور جنوداً مصريين يهاجمون حصناً بمساعدة القواسة النوبيين ورماة السهام الآسيويين، وقد كان المدافعون عن الحصن مصريين أيضاً .[١٠]

وربما كان هدف باكت الثالث إسترضاء الملك الجديد بعد أن تأكد من إنتصاره، لكى يضمن إستمرار حكمه فى الإقليم .[١١] وهذا التصرف قد آتى ثماره فقد حافظ على حكم إقليمه وورثه إبنه خيتى (مقبرة ١٧) من بعده، وتُشير ألقابهما إلى سيطرتهما الكاملة على الإقليم ، فقد حمل كل من باكت الثالث وإبنه خيتى من بعده لقب : *ḥry-t ꜥ3 n mꜣḥḏ mi ḳd.f* أى الحاكم العظيم لإقليم الوعل كله.

والتأكيد هنا على حكمهم للإقليم كله فى عبارة *mi ḳd.f* والتى لم توجد فى ألقاب من سبقوهم من الحكام، ربما يوضح أن حدود الإقليم السادس عشر وهى منطقة نفوذهم قد كانت تتغير أو أن جزءاً قد خرج لإدارة حكام أقاليم مجاورة فى فترات سابقة ، ثم عاد إلى إدارة إقليم الوعل فى عصرهم المستقر تحت ملوك الدولة الوسطى الأقوياء .

وواضح من مقبرتيهما (رقم ١٥ ، ١٧ ببنى حسن) الفخامة والتكلفة ، ومن المناظر الإستقرار والثراء لحياة الإقليم فى الأسرة الحادية عشرة ، وبخاصة فى الحياة الإجتماعية الذى يظهر من تقدم الفنون والرياضة ومناظر المصارعة التى لا تُبارى .[١٢]

وقد حمل خيتى – زيادة عن ألقاب أسلافه – لقبى : حاكم الصحراوات الشرقية وقائد الجيش فى كل الأماكن الصعبة .[١٣] وربما يوحى ذلك بقيامه بتنفيذ بعض المهام ذات الطبيعة العسكرية ، ومن ألقاب خيتى الوصفية الشرفية وعبارات الزهو والإفتخار التى سجلها على جدران مقبرته (رقم ١٧) يتضح إستمرار النزعة

---

[٩] للمزيد راجع رمضان السيد:تاريخ مصر القديمة، ج ١، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ١٩٨٨، ص ٢٤٣ ؛ Newberry, Beni-Hasan II, pp.5-7, 31.

[١٠] صدقه موسى على : المرجع السابق ، أثر ٣١ .
Newberry, o.c., pl.5. ; Vandier, Manuel d, Archeology Egyptienne, II, Paris 1954, pp.323-324, PM IV, pp.151-154.

[١١] سليم حسن : مصر القديمة ؛ حسن السعدى : المرجع السابق ، ص ٢٠٢ .

[١٢] بالتفصيل راجع :صدقه موسى على : المرجع السابق ، آثر ٣١ – ٣٢ .
Newberry, o.c. I, pp.2-3; II, p.44, 47 , 51 , pls.4-7, 13-19

[١٣] صدقه موسى على : الإقليم السادس عر ، أثر ٣٢ .
Newberry, o.c. II, p.53.

المنارة للاستشارات
www.

الفردية فى تلك الفترة ، مع التأكيد التام على تبعيته لمليكه . [١٤] ولقد نجحت سياسة نب حبت رع منتوحتب الثانى ، فعلى الرغم من إستمرار إمتيازات وراثيه لبعض حكام الأقاليم – ومنهم حكام بنى حسن ، إلا أنه ظهر تمكن سطوة الملك عليهم ، وخضعوا له بشكل فعلى وإرتبطوا بالإدارة المركزية ، وأصبح النجاح فى أى عمل يُنسب إلى الملك . وقلت النعوت الضخمة التى إنتحلها حكام الأقاليم خلال عصر اللامركزية الأولى، وهنا نلاحظ بوضوح فى مقابر بنى حسن إختفاء لقب الأمير الوراثى *rpʿt* من ألقاب حكام إقليم الوعل فى الأسرة الحادية عشرة . [١٥]

وعلى الرغم من إستمرار الحكام فى حفر مقابرهم الفخمة فى أقاليمهم وإحتفاظ الأقوياء منهم – مثل حكام بنى حسن – بلقب الحاكم العظيم للإقليم ، إلا أنه يبدو أن حكام الأقاليم فى عهد خلفاء نب حبت رع قد ظلوا على طاعتهم لملوكهم وساعدوهم فى الأعمال الإقتصادية والعسكرية . [١٦]

فى الأسرة الثانية عشرة

جمعت أيام الأسرة الثانية عشرة بين خصائص مركزية الدولة القديمة وعظمة سلطان ملوكها وبين مكاسب عصر اللامركزية ونمو الروح الفردية فيه دون أن تضحى بأحديهما تماماً فى سبيل الأخرى . [١٧] فبعد أن أسس أمنمحات الأول أسرته الجديدة عمل جاهداً على إقرار المبدأ الذى بدأه ملوك الأسرة السابقة وهو تدعيم السلطة المركزية، كأساس للحد من نفوذ حكام الأقاليم وكان هذا أمراً صعباً لأن بعضهم مارس الحرب وعنده جيش خاص بإقليمه، ومعظمهم فاحش الثراء يستميلون من يحتاجون إليه بالمال [١٨]،(وقد وضح العنصران لدى حكام إقليم الوعل).

نقل أمنمحات الأول العاصمة من طيبة إلى " إثت تاوى " لإحكام السطيرة على شطرى البلاد ، وكان من أهم أسباب ذلك لتكون قريبة من أنصاره حكام الأقاليم الأقوياء فى مصر الوسطى [١٩] وكان من أكبرهم حكام إقليم الوعل(عائلة خنوم حتب) .

وإتبع أمنمحات الأول سياسة جديدة حكيمة تناسب الوقت الذى حكم فيه ، فضمن سيطرته عليهم رغم إبقائه على إمتيازاتهم السابقة وثرواتهم ووراثتهم لحكم أقاليمهم ولكن بإنعام منه شخصياً . ولكى يحكم سيطرته على البلاد ثبت الحكام الموالين له فى أقاليمهم(مثل خنوم حتب الأول على إقليم الوعل) بعد أن وضع الحدود بينهم وبين جيرانهم، وقبلوا ما فرضه عليهم من أموال وما ألزمهم به من حق

---

[١٤] نفس المرجع السابق ؛ حسن السعدى : المرجع السابق ، ص ٢٠٣ .

[١٥] صدقه موسى على : المرجع السابق، أثر ٢٩ – ٣٢، وأيضاً ص ١٠٩٥ .

[١٦] للمزيد والمقارنة مع أقاليم أخرى راجع، حسن السعدى : المرجع السابق ، ص ٢٠٢ – ٢٠٥.

[١٧] عبد العزيز صالح:الشرق الأدنى القديم، ج ١، مصر القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٠، ص ١٨٣ .

[١٨] حسن السعدى : حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية ، ص ٢٠٨ .

[١٩] للمزيد راجع : صدقه موسى على : تاريخ مصر الفرعونية ، ج١ ، ص ١٧٧ .

المنارة للاستشارات
www.

الحكومة فى الإشراف على الأمور الداخلية فى الأقاليم، وطرد الحكام الذين لا يثق فى ولائهم له، وأصبحت وظيفة حاكم الإقليم تمنح بواسطة الملك.[٢٠] وكانت أيام أمنمحات وخلفائه من بعده نعمة على حكام إقليم الوعل الذين كانوا موالين ومساندين له فى سياسته، وتكشف نقوش مقابرهم الفخمة أنهم كانوا سادة فى ممارسة حقوقهم، تشبهوا بالملوك؛ فقد كان لديهم بلاط مصغر وكثير من الموظفين تذكرنا ألقابهم بوظائف القصر الملكى، من أمناء ومشرفين كالمشرف على قاعة العدالة، والمشرف على المخازن، بل وقائد للجيش وحملة الجزية ..... إلخ [٢١]، ولو نظرنا مثلاً إلى حاملى لقب *imy-r-pr* كمديرين أو مشرفين على الإدارات المختلفة بالإقليم الغنى، والذين إعتبرهم البعض نواباً للحاكم، وكيف صُور كل منهم وهو يُشرف على إدارته أثناء سير العمل بها، لإتضح لنا الثراء الذى كان ينعم فيه هؤلاء الحكام.[٢٢]

ويُفهم من نصوص خنوم حتب الأول (مقبرة ١٤ ببنى حسن) وحفيده خنوم حتب الثانى (مقبرة ٣) أنه ربما ظهر لأمنمحات الأول فى بداية عهده منافسون على العرش وأنه إستعان عليهم ببعض زعماء الأسر القوية فى مصر الوسطى ، ثم كافأ أنصاره بتوليتهم حكم المزيد من المدن والأقاليم ، وإن كان قد حرص فى الوقت ذاته على أن يشعرهم بأن يده هى اليد العليا ، فتدخل بنفسه فى تحديد حدود أقاليمهم ورسم سياستها وتعيين موارد الرى فيها وتحديد سلطاتهم عليها.[٢٣]

ساند خنوم حتب الأول مليكه على تثبيت عرشه، فذكر فى نصه التاريخى (بمقبرته رقم ١٤): " الأمير الوراثى الحاكم السمير الوحيد الحاكم العظيم لإقليم الوعل .... المعروف لدى الملك حقاً ..... لقد أتيتُ من مدينتى وذهبتُ إقليمى ، لم أقترف خطأ لأى شخص .... ". " ..... (خرجت مع) فليحيى وليسعد وليصح ... فى .... الملك .... سحتب إيب رع إبن رع أمنمحات فليحيى إلى الأبد .... لقد عيننى .... " . " أبحرتُ مع جلالته .... فى أسطول (مكون) من عشرين سفينة من

---

[٢٠] أحمد فخرى: مصر الفرعونية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٧ ، ص ١٧٠ ؛ رمضان السيد : المرجع السابق، ص ٢٥٩ .

[٢١] آلن جاردنر: مصر الفراعنة، ترجمة نجيب ميخائيل، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، القاهرة ١٩٨٧، ص ١٤٩ .

[٢٢] للمزيد بالتفصيل:صدقه موسى على: الإقليم السادس عشر، رسالة ماجستير، أثر ٣٣ – ٣٦؛ نفس المؤلف: لقب imy-r-pr مشرف البيت كما ظهر فى مقابر بنى حسن، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

وعن المناظر : Newberry, o.c., I, pls.

[٢٣] عبد العزيز صالح:المرجع السابق، ص ١٨٣؛ صدقه موسى على: الإقليم السادس عشر، أثر ٣٣ ، ٣٦ .

المنارة للاستشارات
www.

خشب الأرز ، ثم أتى هو إلى " سنو " وقهره فى " إدبوى " ..... (وسقط) الزنوج والأسيويون .... (وإستولى الملك أمنمحات على الأراضى) ...."[٢٤]

وبعد بحث طويل لإكمال النص ومقارنته مع نصوص معاصرة رجح Ward أن"سنو" هو الإسم القديم لبلوزيوم "الفرما" عند مصب الفرع الشرى للنيل. أما عن "إدبوى" فتعنى الضفتين، أو كما يكملها Ward : ضفتى حورس *idbwy hr* [٢٥] وهى إسم من أسماء مصر.[٢٦]

ويرى Ward أن القرينة التاريخية لتلك الحملة هى البرنامج النشيط لإمنمحات الأول لإعادة الإنضباط الكامل لوادى النيل، وخاصةً ليعزز حدوده الشرقية للدلتا، إن خط الحصون المُشيد بطول تلك الحدود يمثل مظهراً لمهاراته والتى أضاف إليها نص بنى حسن مظهراً أكثر تفصيلاً . فقد أبحر أسطول خنوم حتب على الفرع الشرقى للنيل ليظهر كبت وإسكات المعارضة للأسرة الجديدة وليطرد خارج مصر بقايا القبائل الأجنبية التى إستوطنت بالمنطقة .[٢٧]

ويرجح حسن السعدى أن خنوم حتب الأول طاف مع مليكه فى نهر النيل لأبعد من ألفنتين جنوباً للقضاء على بقايا المعارضين للملك, ويحتمل أنه إشترك مع أمنمحات الأول أيضاً فى حملاته على الليبين لإخضاعهم حيث رأى البعض أن صور الليبين من رجال ونساء وأطفال على مقبرة خنوم حتب الأول (رقم ١٤ ببنى حسن) تمثل الغنائم التى إستولى عليها فى حملاته مع مليكه .[٢٨]

ولإكمال سيطرته على حكام الأقاليم (الأقوياء الأغنياء) عمل أمنمحات الأول على محورين: الأول إدارى والثانى إقتصادى .

- ففى الإصلاح الإدارى وضع حداً للنزاعات الداخلية بين الحكام حول أقاليمهم ومحاولة كل منهم التوسع على حساب الآخر ، وورد هذا واضحاً فى النص الكبير لخنوم حتب الثانى (مقبرة ٣) والذى يحكى فيه تاريخ أسرته فتتضح علاقتها مع ملوك الأسرة الثانية عشرة وكيف إستطاعت أسرة خنوم حتب بإنعام من الملوك أن تحكم ثلاثة أقاليم (إقليم الوعل وإقليمين آخرين من حوله) .

---

[24] Newberry, Beni – Hasan I, p/84, pl.44; II p.8; URK. VII, 12, 3-4. Breasted, AR, I, 244; pm, IV, p.151.

وعن الترجمة راجع : صدقه موسى على : المرجع السابق ، أثر ٣٣.

[25] Ward, W.A., The Nomareh Khnum htep it pelusium, JEA 55 (1969), pp. 215-16.

[٢٦] عبد العزيز صالح : حضارة مصر القديمة آثارها ، ج١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٣-٤ .

[27] Ward, o.c.

[٢٨] حسن محمد محيى الدين السعدى:المرجع السابق، ص ٢١١– ٢١٢؛ وأيضاً راجع: سليم حسن: مصر القديمة ، ج ٣ ، ص ٤١٣ .

المنارة للاستشارات
www.

فيبدأ أولاً بذكر ألقابه " الأمير الوراثى الحاكم المعروف لدى الملك ، أمير الصحراوات الشرقية، خنوم حتب بن نحرى، المولود من إبنة الحاكم السيدة باكت (باقة) " .

- **كيفية تعيينه حاكماً:"** وضعنى جلالة حور الممدوح فى الحقيقة ... مثل رع للأبد حاكماً على الصحراوات الشرقية، كاهن (مضحى) لحور وباخت، (ولميراث والد أمى فى منعة خوفو، وثبت الحد الجنوبى) وأتم الشمالى مثل السماء، وقسم النهر العظيم فى وسطه " .
- **تعيين جده (والد أمه) حاكماً لمنعة خوفو ثم لمقاطعة الوعل نفسها :** "كما فُعل لأب أمى بواسطة أمر (إقرار) خرج من فم جلالة حور ... ملك مصر العليا والسفلى سحتب إب رع إبن رع أمنمحات .... لوضعه إياه ليصبح أميراً وحاكماً ومشرفاً للصحراوات الشرقية فى منعة خوفو ، لقد ثبت حجر الحد الجنوبى ، مخلداً الشمالى كالسماء ، وقسم النهر العظيم فى وسطه ، جانبه الشرقى لجبل حورس واصلاً حتى الصحراء الشرقية ، فى مجئ جلالته (عندما) أقصى السوء ، مشرقاً مثل آتون نفسه (عندما) أصلح ما وجده مخرباً وما إستولت عليه مدينة من اخرى ، لقد سبب أن تعرف المدينة حدودها بالنسبة للمدينة الأخرى ، مثبتاً لوحات حدودهم كالسماء ، مُعرفهم ماءهم طبقاً لما فى السجلات ، ممحصاً طبقاً (لما كان) فى العصور القديمة ، لعظمة حبه العدالة " .[٢٩]
- **تعيين جده حاكماً لمقاطعة الوعل : "** ثم عينه كأمير وراثى وحاكم .... ورئيس عظيم لإقليم الوعل ، وثبت اللوحات الجنوبية فى حدوده حتى مقاطعة الأرنب وحدوده الشمالية حتى مقاطعة إبن آوى ، وقسم النهر العظيم فى وسطه ، مياهه وحقوله وأشجاره ورماله حتى الصحراوات الغربية " .

أى أن خنوم حتب الأول جمع بين إمارة منعة خوفو وحكم إقليم الوعل ، وعن هذه الترقية يرى البعض أنه ربما عندما خلا منصب حاكم الإقليم وجد أمنمحات الأول صاحب الخبرة وبُعد النظر لضمان ولاء هذا الإقليم القوى الغنى له، وضع حاكم عليه من قبله، فعين عليه خنوم حتب الأول أمير منعة خوفو، وهذا يوضح أنه رغم إبقاء الملك على حق الوراثة لحكام إقليم الوعل إلا أنه كان بإنعام منه شخصياً .

ولم يكن أى حاكم يستطيع إسباغ هذا الحق على أحد من أبنائه إلا بموافقة الملك، وهذا ما تكرر فى أسرة خنوم حتب فى عهود خلفاء أمنمحات الأول وذكره النص نفسه .

- **تعيين نخت بن خنوم حتب الأول لمنعة خوفو بعد أبيه : "** لقد عُين إبنه الأكبر نخت صادق القول ..... لحكم ميراثه فى منعة خوفو كثناء عظيم من

[٢٩] عن الترجمة والمراجع بالتفصيل : صدقه موسى على : المرجع السابق ، آثر ٣٦ .

المنارة للاستشارات
www.

الملك ، بواسطة أمر صدر (من) فم جلالة حور .... خبر كا رع إبن الشمس سنوسرت الأول .... "[٣٠].

ومع إخضاع الأقاليم إدارياً لسلطته والإبقاء على إمتيازات حكامها الموالين له، عمل أمنمحات الأول على المحور الثانى لسياسته وهو الإصلاح الإقتصادى، عن طريق تحصيل الضرائب، حيث كانت الحكومة المركزية على معرفة تامة بالوضع الإقتصادى للبلاد، وكان يوجد موظف "رئيس مراقبى أراضى الخزانة الملكية " يشرف على الضرائب حسبما تحت إدارة كل حاكم من أراضى زراعية وما تنتجه من دخل أسطولها الخاص يديره موظفون من البلاط الملكى .

وهكذا تم إعادة الإشراف الملكى على إقتصاد الأقاليم، والذى تطور نتيجة لتزايد الإشراف على الأفراد والأراضى والقطعان الخاصة بالتاج فى الأقاليم.[٣١]

وهذا ما وضح من نص خنوم حتب الثانى السابق من تدخل أمنمحات الأول بنفسه فى تحديد حدود الأقاليم ورسم سياستها وتحديد التقسيمات الزراعية وتعيين موارد الرى لها ، طبقاً لما فى السجلات .[٣٢]

كان سنوسرت الأول حصيفاً – وهو الذى طال حُكمه لأكثر من ٤٣ سنة – فلم يُغير شيئاً من سياسة والده مع حكام الأقاليم ؛ فقد إحتفظ لنفسه بحق تعيين الحكام ، كما إحتفظ للحكام بإمتيازتهم المتوارثة طالما كانوا موالين له ، وأخلصوا فى خدمته فى الداخل والخارج .

حدث هذا مع حكام إقليم الوعل الذين إستمروا على ولائهم للملك الجديد ، وبعد وفاة خنوم حتب الأول – الذى عاصر إثنى عشر عاماً من عهد سنوسرت الأول – خلفه على حكم الإقليم الأمير أمنمحات (أمينى صاحب المقبرة رقم ٢ ببنى حسن) – والذى لم نعرف إسم والده[٣٣] – فى العام الثامن عشر من عهد سنوسرت الأول .

وتظهر هنا مشكلة (ست سنوات فراغ بين حكم خنوم حتب الأول وبين حكم أمينى)، ويُرجح أن نخت الأول بن خنوم حتب الأول الذى كان " الحاكم

---

[٣٠] للمزيد راجع : صدقه موسى على : المرجع السابق .

Newberry, o.c., I, pl.

[٣١] حسن السعدى : المرجع السابق ، ص ٢١٥.

Vercoutte, J., The Near East, The Early Civilization, London 1967, p.361.

[٣٢] عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى ، ص ١٨٣ .

[٣٣] يرى البعض أنه أحد أبناء خنوم حتب الأول، لكن هذا لم يذكر فى مقبرته إلا إسمين هما إبنه نخت الأول الذى حكم منعة خوفو، وإبنته باكت وهى أم خنوم حتب الثانى(صاحب المقبرة الفخمة رقم ٣).ويرى البعض الآخر أن أمينى إبن أخ خنوم حتب الأول، أو إبن أخته، أى أنه حكم بعد عمه أو خاله، وكل ذلك غير مؤكد .

المنارة للاستشارات
www.

العظيم لإقليم الوعل مشرف الصحراوات الشرقية وأمير منعة خوفو "(صاحب المقبرة ٢١)[٣٤] قد حكم الست سنوات هذه التى تقع بين وفاة والده وتولى أمينى الذى يبدو أنه آل إليه حكم إقليم الوعل بعد وفاة نخت ، لا سيما وأنه تقلد حكم الإقليم دون إمارة منعة خوفو التى ورثتها باكت إبنة خنوم حتب الأول [٣٥](ووّرثتها كما سنرى فيما بعد لإبنها خنوم حتب الثانى).

حكم أمنمحات إقليمه خمسة وعشرين عاماً، وأبدع فى إدراته كما يتضح من نص سيرة حياته الذى نقشه على أكتاف مدخل مقبرته (رقم ٢ ببنى حسن) فأورد به معلومات شيقة من شخصيته كإنسان وحاكم، سواء فى وصفه لنفسه أو الطريقة التى حكم بها إقليمه والتى جعلت منه حاكماً قوياً محبوباً من شعبه وممدوحاً من مليكه، حيث تنزه عما يأتيه بعض أصحاب السلطة .[٣٦]

ويبدأ النص بمقدمة بالتاريخ والألقاب، حيث أرخ أمينى بسني حكمه إلى جانب حكم مليكه"السنة الثالثه والأربعون تحت حكم جلالة حورس مجدد المواليد ملك مصر العليا والسفلى(خبر كا رع)فليحيى أبدياً ... إبن رع (سنوسرت) .... الموافق للعام الخامس والعشرين فى إقليم الوعل بواسطة الأمير الوراثى الحاكم اللطيف أمينى صادق القول"

إذا إستمر حكم أمينى لإقليم الوعل من العام الثامن عشر حتى العام الثالث والأربعين لسنوسرت الأول .

قدم أمينى خدمات جليلة لمليكه ، وقاد البعثات الملكية داخل البلاد وخارجها، ومُدح فى القصر الملكى لخدماته العسكرية كما مُدح لخدماته الإقتصادية؛ إذ خرج فى حملات ثلاث إلى الجنوب باشر فيها الأنشطة الملكية؛ إثنتان منها لقتال المتمردين فى بلاد النوبة والثالثة لإحضار كنوز من قفط .

حملته الأولى إلى النوبة: "تتبعت سيدى عندما كان يبحر جنوباً " ليسحق أعداءه فى البلاد الأجنبية الأربعة، وقد أبحرتُ كإبن الأمير المحلى (الحاكم) حامل الختم الملكى (المستشار) القائد الأكبر لجيش إقليم الوعل، كنائب رجل أى أبى الذى كُبر طبقاً للمديح فى البيت الملكى ومحبته فى القصر، وقد مررتُ على كاش جنوباً وبلغتُ حدود الأرض ، وأحضرتُ جزية سيدى ومديحى وصل عنان السماء . وقام جلالته

---

[٣٤] صدقه موسى على : المرجع السابق ، آثر ٣٤ .
Newberry, Beni – Hasan, II, p.16-26, pl.22,.PM IV, p.159.

[٣٥] حسن السعدى : المرجع السابق ، ص ٢١٧-٢١٨.

[٣٦] عن المقبرة الترجمة بالتفصيل : صدقه موسى على : الإقليم السادس عشر، أثر ٣٥ .
وللمزيد :صدقه موسى على: "السيرة الذاتية لأمنمحات (أمينى) حاكم إقليم الوعل (المنيا القديمة) فى عهد سنوسرت الأول فى الأسرة الثانية عشرة، فى : أعمال ندوة السير والمذكرات الشخصية، بقسم التاريخ – كلية الآداب، جامعة المنيا، أبريل ٢٠١٣ ، ص ١٥ – ٣٢.

المنارة للاستشارات
www.

وتقدم فى سلام وقد طرح عدوه فى كاش الخاسئة، ورجعتُ متابعاً إياه فى يقظة ولم يحدث نقصان فى جيشى " .

كان أمينى فى حملته الأولى هذه شاباً لم يتحمل مسئولية حكم الإقليم إذ خرج مع سنوسرت الأول للقتال نائباً عن والده المسن بصفته قائد أعلى لجيش إقليم الوعل. ويُرجح أن الأقطار الأجنبية الأربعة التى قهرها الملك هى بلاد النوبة التى ذُكرت فى نصوص ونى وحرخوف من الأسرة السادسة، ففى نص ونى :إيام، واوات، إرثا، مجا . وفى نص حرخوف : تظهر ستيو لتأخذ مكان مجا . وتقع أقاليمهم على الضفتين الشرقية والغربية للنيل من الجندل الأول فى إتجاه الجنوب.[٣٧]

وأشار أمينى إلى أنه مر خلال النوبة فى إبحاره تجاه الجنوب . ووصل إلى ما وراء حدود الأراضى المعروفة للمصريين من قبل، ثم ذكر النتائج الإيجابية لحملته حيث حقق أهدافه وأحضر جزية سيده الذى قهر أعداءه فى كاش، ورجع متتبعاً إياه مستعداً لأى مفاجئة وليس هناك خسارة فى جنوده .

حملة أمينى الثانية: يبدو أن الملك قد نجح بالفعل فى تأديب المتمردين فى الجنوب لأن الحملة الثانية على هذه البلاد كان هدفها إقتصادياً [٣٨]، للحصول على الذهب لسنوسرت الأول "انا كنت مبحراً لإحضار منتجات ذهبية لجلالة ملك مصر العليا والسفلى (خبر كا رع) ..... وقد أبحرتُ مع الأمير الوراثى الحاكم الإبن الأكبر للملك أمينى فليحيى وليصبح وليسعد، وقد أبحرتُ مع أربعمائة مجند من كل المختارين لجيشى، الذين عادوا بسلام وليس هناك نقصان بينهم، فأحضرت الذهب المخصص لى ، وقد مُدحتُ بسببه القصر الملكى، وأنا شكرتُ إبن الملك الإله " .

خرج أمينى على رأس هذه الحملة بصحبة الإبن الأكبر للملك الذى ذُكر هنا " أمينى "أيضاً (وهو الملك أمنمحات الثانى فيما بعد)، وكان أمينى آنذاك حاكماً لإقليم الوعل ولم يسجل النص الوجهة الدقيقة للحملة ، ولكن المرجح أنها النوبة .[٣٩] وقد نجح فى إحضار الذهب المُعين له ، ومُدح بخصوصه فى البيت الملكى .

وهكذا يتضح من نص أمينى النشاط الكبير لعهد سنوسرت الأول فى بلاد النوبة ، ذلك الملك الذى سار بنفسه حتى الشلال (الجندل) الثانى فسيطر على ما ورائه حتى الجندل الثالث ، وعين حاكماً من رجالهعلى المدن الكبرى ببلاد النوبة وكانت أكبرها مدينة كرما خلف الشلال الثالث .[٤٠]

---

[٣٧] صدقه موسى على:المرجع السابق؛ عبد العزيز صالح:الشرق الأدنى القديم، ج ١. مصر والعراق، ص ١٣٧ – ١٣٨ .

Newberry, o.c., p.15, n.5.

[٣٨] حسن السعدى : المرجع السابق، ص ٢٢١.

[٣٩] صدقه موسى على : المرجع السابق، ص ٢٤، وحاشية ١٨ .

[٤٠] للمزيد راجع صدقه موسى على: تاريخ مصر الفرعونية ، ج ١، ص ١٩٢ – ١٩٣ .

المنارة للاستشارات
www.

حملة أمينى الثالثة لإحضار هدايا فقط : " قُمتُ أبحرتُ لإحضار كنوز فقط مع الأمير الوراثى الحاكم رئيس المدينة الوزير سنوسرت فليحيى وليصح وليسعد، وقد أبحرتُ مع ستمائة مجند من كل أقوياء إقليم الوعل ورجعتُ فى سلام وجيشى معافى" .

كان أمينى فى حملته الثالثة مشتركاً مع شخصية ملكية أخرى، يُحتمل أنه الأمير سنوسرت (والذى أصبح الملك سنوسرت الثانى فيما بعد) .[٤١]

وقد ذكر البعض أنه لفت نظرهم فى تقرير أمينى الحربى أنه لم يقص شيئاً عن إنتصار أحرزه، وإنما يتحدث فقط عن الجزى التى جُمعت (الفئ والأسلاب) وعلى هذا لم تكن هذه الحروب سوى غارات للنهب .[٤٢] وهذا الكلام من السهل الرد عليه وهو لا يستقيم مع الواقع .

أولاً لأن أمينى ذكر الإنتصار فى حملته الأولى ولكنه نسبه إلى مليكه " تقدم جلالته فى سلام وقد قهر أعداءه فى كاش الخاسئة ورجعتُ متابعاً إياه فى يقظة، ولم يحدث نقصان فى جيشى"

ثانياً يُرجح أن صمت أمينى عن ذكر وقائع وتفاصيل الحروب ربما كان من باب تحقير العدد والترفع عن ذكره إقلالاً من قدره وشأن مقاومته التى لم ير منها ما يستحق الذكر.

ثالثاً لا يكون الحصول على الجزى والغنائم إلا بعد تحقيق النصر .[٤٣]

وقد مُدح أمينى أيضاً لخدماته الإقتصادية للتاج ، فقد أعطاه المشرفون على الإدارات ثلاثة آلاف ثور، مُدح أمينى بسببها فى القصر الملكى فى كل سنة إحصاء يُحسب فيها الإنتاج الجديد، وقد حمل أمينى الضرائب المقررة عليها إلى القصر الملكى ولم توجد عليه أية متأخرات .

" نفذتُ كل الذى قيل لىً أنا سيد اللطف دائم الحب، الحاكم محبوب مدينته، وقد أمضيتُ الآن سنوات كحاكم فى إقليم الوعل ، كل أعمال الإدارة الملكية كانت فى يدى،(أصبحت تحت إمرتى)، لقد أعطانى رئيس فرق الأعمال الهامة الخاصة بحراس إقليم الوعل ثلاثة آلاف ثور من مقارنهم (من ثيرانهم المقرنة) وقد مدحتُ بسببها فى القصر الملكى كل سنة تعداد (إحصاء ضريبة) وقد حملتُ كل ضرائبهم للقصر الملكى، لا توجد متأخرات عندى " .[٤٤]

---

[41] Newberry, Beni – Hasan II, p.16

وللمزيد صدقه موسى على : السيرة الذاتية لأمنمحات (أمينى) ، ص ٢٥ ، وحاشية ٢٠ .

[٤٢] إدولف لإرمان وهرمان رانكه : مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة (د.ت)، ص ٦٠٣.

[٤٣] للمزيد حسن السعدى : المرجع السابق، ص ٢٢٣.

[٤٤] صدقه موسى على : الإقليم السادس عشر، رسالة ماجستير، أثر ٣٥ .

المنارة للاستشارات
www.

وتقديم أمينى الضريبة إلى القصر الملكى من إقليمه وبهذه الوفرة والأمانة بعد الجهد العظيم الذى قام به يُعتبر دلالة واضحة على نجاح الملكية فى النصف الأول من الأسرة الثانية عشرة فى تحقيق أهدافها فى الإشراف الإقتصادى على الأقاليم، وإزدياد ثرواتها من خلال ما تقدمه من ضرائب . ومن الطبيعى أن يكون أمينى ممدوحاً بسبب ذلك فى القصر الملكى فى كل موسم إحصاء تجمع فيه ضريبة الماشية خاصة وأنه كان أميناً أمانة تامة[٤٥] – كما وصف نفسه – وسلم الضرائب المقررة ولم يؤخر شيئاً منها .

أما عن إدارته لإقليمه فقد عبر أمينى عنها بشكل عام على أنه توخى العدالة المطلقة فى حكمه، وأنه تنزه عما يأتيه بعض الحكام إذا توفرت لهم السلطة ، فذكر وهو يفخر بنفسه ويؤكد عدله :

" لم أبعد راعياً، ولم أحجر على عمال ريس أنفار مقابل الضرائب المستحقة عليه، ولم يكن بين قومى يائس أو جوعان ... وعندما تعاقبت سنوات القحط أشرفت على إستغلال إقليم الوعل من شماله إلى جنوبه وكفلتُ الحياة لأهله ووفرتُ لهم الأقوات فقل بينهم المحتاج، وأهبيت الأرملة كما أهديتُ ذات البعل، ولم أميز عظيماً على فقير، فيما أعطيته، وعندما عادت الفيضانات العالية وإزدادت المحاصيل، وتوفر كل شئ، تجاوزت عن متأخرات الضرائب .[٤٦]

وتؤكد نصوص أمينى أن الملك سنوسرت الأول قد كان إدارياً ممتازاً، فقد أظهرت هذه النصوص نتيجة جهوده الطيبة وحزمه فى إدارة البلاد .

وقد سجل أمينى فى نقوش مقبرته الرائعة ألقابه الكثيرة وأسماء عائلته وبطانته وكأنهم بلاط ملكى مصغر، وكل موظف عليه لقبه، وصُور وهو يشرف على القسم الذى يباشره، وكذلك الكهنة بأسمائهم وألقابهم. كما سجل ثرواته وخيرات إقليمه، وكل ذلك يُشير إلى علو منزلته ليس فى إقليم الوعل فقط، بل وبين أقرانه بالأقاليم المجاورة .[٤٧]

ألقاب أمينى :-

المدنية : الأمير الوراثى الحاكم حامل ختم ملك مصر السفلى السمر الأوحد، المعروف لدى الملك حقاً، الحاكم العظيم لإقليم الوعل، مدير العرشين، عظيم السبعة فى البيت الملكى، مدير بركتى بهجة القلب، مدير القرون والحوافر والريش والقشور

---

[٤٥] حسن محمد محى الدين السعدى : حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية ، ص ٢٢٠.

[٤٦] هذه الفترات تعبر عن فقده بشكل إجمالى:عبد العزيز صالح:الشرق الأدنى القديم، ج ١، ص ١٦٨.

وعن الترجمة بالتفصيل : صدقه موسى على : المرجع السابق، أثر ٣٥ .

Breasted J, Ancient Records , I, 519,523.

[٤٧] عن المناظر بالتفصيل : صدقه موسى على : الإليم السادس عشر، أثره ٣٥ .

Newberry, o.c.I, pls.

المنارة للاستشارات
www.

(أى كل أنواع الدواب والكنوز والمعادن) المشرف على كل الأشياء التى تمنحها السماء والتى تنتجها الأرض .

الشرعية : الذى فى القصر المنتمى إلى نخن ورئيس مدينة نخب .

العسكرية : القائد الأكبر لجيش إقليم الوعل .

الدينية : رئيس كهنة خنوم رب حرور، كاهن شو وتفنوت، كاهن أنوبيس المقدم فى بيت التوابع، المشار له فى معبد التاج الأحمر، مدير المعابد ، رئيس أسرار كلمات الإله، رئيس الكهنة المرتلين، كاهن سم مدير كل ملابس الكهنوت، المتفرد، مدير معابد التاج الأحمر .

الشرفية والوصفية : وصف نفسه متفاخراً بأنه سيد المديح، وافر الحب، الحاكم المحبوب من مدينته، الذى ينطق بالحق، المبرأ من تخطيط الشر، حسن النية، المحبوب من رجاله ومن نبلاء القصر، الذى يُصغى للجميع لقدم عاون مرور المسافرين وشجع الخائف ولكن بالحق (أى أنه عادل لا ينحاز)، الذى يقول الحق عندما يفصل بين المتنازعين ولذلك إكتسب الإحترام بين شعبه ورجاله، العادل فى البلاط، الذى يعرف رغبته فى البيت الملكى، المنتظر مجيئه بين أقرانه، ذائع الصيت بقدرته على إدراك معانى الأشياء، الذى يُلجأ إليه فى أوقات الصعاب، السيد فى فن الكتابة، الصياد المها ، المشرف على برك ومستنقعات التسلية .[٤٨]

وقد كان فى سعة الألقاب التى إدعاها حكام الأقاليم حينذاك، وإحتفاظ أغلبهم بقوات محلية كبيرة فى أقاليمهم، وجرأة مثل أمينى على تاريخ نصوصه بسنوات حكمه، ما دعا هرمان كيس وآلن جاردنر إلى إعتبار النصف الأول من عصر الأسرة الثانية عشرة عصراً إقطاعياً من نوع جديد لم تهن فيه سلطة الملوك ولكن تضخمت فيه سلطة حكام الأقاليم برضا الملوك ولصالح الرعية .[٤٩]

وبالنسبة لوراثة حكم إقليم الوعل والتى لم يتولاها خنوم حتب إبن أمينى المُلقب بقائد الجيش – لسبب غير معروف – بعد وفاته فى العام ٤٣ من حكم سنوسرت الأول ، ثم ظهر بعد ذلك فى العام ١٩ لأمنمحات الثانى خنوم حتب الثانى أمير منعة خوفو (الذى ورث الإمارة من أمه باكت إبنة خنوم حتب الأول)، والذى لم يظهر بين ألقابه لقب " حاكم إقليم الوعل " . وهنا ظهرت فترة فراغ فى حكم الإقليم لم يُذكر بها إسم حاكمه، ويحتمل د. السعدى أن إمارة الإقليم فى الفترة من وفاة أمينى فى العام ٤٣ لسنوسرت الأول وحتى تولى خنوم حتب الثانى فى العام ١٩ من عهد أمنمحات الثانى قد تولتها أمه باكت الأمير الوراثية لمنعة خوفو، حتى أصبح قادراً على إدارة الإقليم، ومع أنه لم يذكر ذلك صراحةً وأنه كان متمسكاً بإمارته على منعة خوفو وهى إرثه الحقيقى، إلا أن ذكره لأفراد أسرته تفصيلياً بمقبرته

[٤٨] للمزيد صدقه موسى على:السيرة الذاتية لأمنمحات (أمينى)، ص ٢١ – ٢٣، وحاشية ١٥.

[٤٩] عبد العزيز صالح : المرجع السابق، ص ١٦٧ – ١٦٨ .

المنارة للاستشارات
www.

والإستناد على قانون الوراثة، وبالقياس على ترقى جده لأمه من حكم منعة خوفو إلى حكم الإقليم كله يدفعنا إلى إعتبار ذلك التفسير وتولى حكم إقليم الوعل أمراً مقبولاً .[٥٠]

وقد ذكر خنوم حتب الثانى **وراثته للإمارة بإنعام من مليكه :**

"وضعنى جلالة حور الممدوح فى الحقيقة .... مثل رع للأبد حاكماً على الصحراوات الشرقية، كاهن (مضحى) لحور وباخت، (ولميراث والد أمى فى منعة خوفو وثبت الحد الجنوبى) وأتم الشمالى مثل السماء، وقسم النهر العظيم فى وسطه ". ثم تفاخر بنسبه : " نبلى هو أصل ميلادى ، فتنسب أمى لأمراء وراثيين وحكام ، كإبنة حاكم لإقليم الوعل لـ" سحتب إب رع " فليعطى الحياة والثبات والقوة مثل رع أبدياً، (لتكون) زوجة لأمير وراثى وحاكم محلى ، حاكم المدن الجديدة، لسان ملك مصر العليا طفل ملك مصر السفلى ، فى مرتبته كأمير المدينة نحرى صادق القول " .

- **تعيينه :** " ..... عيننى (ملك مصر العليا والسفلى نب كاو رع) .... لميراث أب أمى لعظمة حبه للعدالة .... (لأكون حاكماً) فى العام ١٩ فى منعة خوفو ، قمت أنا زينتها ... لقد خلدت إسم أبى .... "[٥١]
- **مكانة خنوم حتب الثانى فى البلاط :** " عظيم مديحى فى القصر أكثر من أى سمير أوحد لقد ميزنى بين نبلائه، وضعنى أمام الذين كانوا قبلى، إحتشد موظفوا القصر مقدمين المديح لرتبتى وحسب ثنائى الذى يحدث فى الحضرة (من) حديث الملك نفسه .... " أنا (بمثابة شخص) مبجل لدى الملك، سيرتى لدى نبلائه .... الأمير الوراثى – خنوم حتب بن نحرى ".
- **ثناء ملكى آخر على إبنه نخت :** " وقد أسدى إلى ثناء آخر فقد عُين إبنى الأكبر نخت المولود من خيتى ليحكم مقاطعة إبن آوى، وطبقاً لميراث والد أمه، فقد أصبح كسمير أوحد وعين ليكون فى مدقمة أراضى الجنوب وقد أعطى له كل رتب (النبالة) بواسطة جلالة حور موحد القطرين .... ملك مصر العليا والسفلى خع خبر رع إبن رع سنوسرت (الثانى) ....، لقد شيد آثاره فى مقاطعة إبن آوى فى إصلاح ما وجده مهدماً وما أخذته مدينة من أختها، سبباً أن يعرف حدوده طبقاً لما هو مسجل، فاحصاً طبقاً لما كان فى العصور القديمة واضعاً لوحات لحده الجنوبى مثبتاً حده الشمالى كالسماء، مثبتاً على حقول الأراضى الزراعية، وقد بلغ المجموع خمسة عشر لوحة حدود مثبتاً فوق حقوله الشمالية، حده حتى البهنسا، وقسم النهر العظيم أسفل وسطه نصفه الغربى حتى مقاطعة إبن آوى بإمتداد الصحراء الغربية عندما طلب الأمير الوراثى الحاكم نخن بن خنوم حتب ....قائلاً : لم تعرف مياهى المدائح العظيمة الصادرة من الملك ".

[٥٠] حسن السعدى : المرجع السابق ، ص ٢٣١ .

[٥١] للمزيد : صدقه موسى على : الإقليم السادس عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أثر ٣٦ .

المنارة للاستشارات
www.

- **تكريم ملكى لإبنه الثانى خنوم حتب الثالث :** " أمير آخر كمستشار وكسمير وحيد عظيم بين السمراء ، كثير الهدايا للقصر الملكى .... لا يوجد أحد على أعماله (أى ليس له نظير) . الذى يستمع له الحكام ... (حارس) بوابة الصحراء خنوم حتب بن خنوم حتب بن نحرى المولود من السيدة خيتى ".
- **إشارة إلى أن والده ورث الحكم طفلاً :** " هو حكم مدينته كطفل تربية ملك قبل أن يحرر من قماطه الأمامى، لقد نفذ كل الأعمال الملكية وريشتاه ترقصان كطفل لم يُختن بعد، حيث يعرف الملك مكانة لسانه ونضارة ما يبدعه، نحرى بن سبك عنخ صادق القول ذو الوقار ".[٥٢]

كثرت ألقاب خنوم حتب الثانى وإزدادت بطانته وحاشيته – مثل سلفه أمينى – ونتجاوز هنا عن ذكر كل ألقابه مراعاة للإيجاز والتى من أهمها :

- **المدنية :** الأمير الوراثى الحاكم، المستشار السمير الوحيد المعروف لدى الملك حقاً ، رئيس الصحراوات الشرقية، حاكم منعة خوفو .
- **الدينية :** رئيس الكهنة، كاهن حورس، كاهن أنوبيس، الكاهن المضحى لحورس وباخت، رئيس وظائف معبد معبد باخت، رئيس نخب، كاتم أسرار كلمات الإله .[٥٣] وبلغ عدد موظفيه الذين سجلهم بأسمائهم وصورهم على جدران مقبرته ٨٢ موظفاً، أشرفوا على إدارات الإقليم، فكان منهم الكتبة والقضاة والمديرين والكهنة ومشرفوا الصيادين ... إلخ[٥٤]

وهكذا يتضح من النصوص السابقة وغيرها ومن فخامة المقابر أو المناظر التى سُجلت عليها إستمرار ملوك النصف الأول من الأسرة الثانية عشرة فى إتباع السياسة الناجحة لمؤسسها (أمنمحات الأول) ، وإستمرار الإنعامات الملكية على حكام الأقاليم والمحافظة على ميراثهم طالما كانوا مخلصين للحكومة المركزية .

وأوضح النص السابق أيضاً كيف إستطاعت أسرة خنوم حتب أن تتوارث حكم ثلاثة أقاليم غنية فى مصر الوسطى وبرضى الملوك . فقد وصلت الأسرة إلى كامل سلطتها فى شخص كبيرها خنوم حتب الأول الذى ساعد أمنمحات الأول فثبته على إقليمه ، ثم عين الملك سنوسرت الأول إبنه نخت الأول من بعده فى إمارة منعة خوفو ، ثم إنتقل حكم إقليم الوعل إلى أمينى .

---

[٥٢] بالتفصيل، صدقه موسى على :الإقليم السادس عشر، رسالة ماجستير، أثر ٣٦، وايضاً ص ٤٥٥ – ٤٨٦ .

- Newberry, o.c.I, pp.56-66, pls.25-26.
- Breasted, o.c., pp.282 ff; PM II, p.148.

[٥٣] بالتفصيل راجع : صدقه موسى على : المرجع السابق ، أثر ٣٦.

[٥٤] وعن اللوحات :

- Newberry, o.c.I, pls.24-38 cf.PM IV,pp.144-149.

المنارة للاستشارات
www.

وتزوجت باكت (باقة) إبنة خنوم حتب الأول من حاكم إقليم الأرنب (الإقليم الخامس عشر من مصر العليا) نحرى ، فأنجبت منه خنوم حتب الثانى – صاحب النص السابق (مقبرة رقم ٢) – وبعد موت خاله نخت تقلد منصب إمارة منعة خوفو فى السنة ١٩ من عهد الملك أمنمحات الثانى ، وحكم على الأقل حتى العام السادس لسنوسرت الثانى .

وقد إختار هذا الأمير الذكى زوجة له خيتى إبنة حاكم إقليم إبن آوى (الإقليم السابع عشر من مصر العليا) فضمن بهذا الزواج أن يرث إبنه الأكبر نخت الثانى حكم إقليم إبن آوى المجاور ، بإنعام من سنوسرت الثانى ، ثم عُين أبنه الثانى خنوم حتب الثالث أميراً لمنعة خوفو ومشرفاً على الحدود فى عهد سنوسرت الثانى.

وهكذا ورثت هذه العائلة حكم ثلاثة أقاليم (الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر من مصر العليا) وكذلك إمارة منعة خوفو وتتبعها الصحراء الشرقية، وظلت لهم السيادة حتى منتصف الأسرة الثانية عشرة على الأقل .[٥٥]

[٥٥] صدقه موسى على : المرجع السابق ، ص ١٤٥٧ – ١٤٧٤ ، ١٤٨٢ – ١٤٨٣ ؛ نفس المؤلف: تاريخ مصر الفرعونية ، ج ١ ، ص ١٧٨ – ١٨٥.

المنارة للاستشارات
www.